الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات
ودور طريقة خدمة الفرد فى مواجهتها

إعداد

دكتورة/ فاطمة أنور محمد السيد

استاذ مساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

ملخص بحث

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة فى حياة الإنسان؛ وذلك لما لها من تأثير على حياته المستقبلية كلها فهى مرحلة انتقالية يمر بها الفرد من الطفولة إلى الرشد ويصل فى نهايتها إلى مستوى من النضج فى كافة جوانب الشخصية، ويمثل المراهقين ثورة بشرية لا يمكن إغفالها أو الإستهانه بها، بل يمكن توظيفيها واستثمارها كقوة دافعة لتقدم المجتمع ورقية فى المستقبل، وأنها سن الأزمات وتشهد بدايات المشاغبات والجنوح وإدمان العقاقير وظهور السلوكيات العدوانية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية من بينها القلق والاكتئاب والفصام، وتلعب تغيرات المراهقة الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية دوراً فى زيادة مشكلات المراهقين ومعاناتهم؛ حيث أطلق البعض على مرحلة المراهقة مرحلة المشكلات نظراً لتعدد مشكلات المراهقين وتنوعها مما يستلزم تدخلا مهنيا من قبل المتخصصين لكى تتجاوز هذه المرحلة دون أن تترك أثراً ضارة قى شخصيته، ولعل من أبرز المشكلات والانحرافات التى يعانى منها المراهق الانحرافات السلوكية والجنسية، وبالرغم من أن مظاهر الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى؛ الإ أن هناك مجموعة من القيم والسلوكيات التى لا تختلف المجتمعات فى اعتبارها انحراف، وتتحدد مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل التالى ما دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟ من خلال تحديد أهم المشكلات التى تواجه الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً، والوقوف على دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهتها، ووضع اساليب علاجية مقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

يُعد هذا البحث من نمط البحوث الوصفية، اعتمادا على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بإدارة غرب الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم، واعتمدت الباحثة في البحث الميداني على مقياس الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، وقد وتوصل البحث إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة والتى تمثلت فى انتشار مشكلة تمرد الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكيا على السلطة، والمشاغبة، وتكوين علاقات مع الجنس الآخر، وتم اقتراح مجموعة من الاساليب العلاجية لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

Summary

The behavioral deviations of adolescent students and the role Case Work Methods in facing them

Dr. Fatma Anwar Mohamed El Sayied

Assistant Professor, Department of Social Work Methods

Adolescence is one of the important stages in human life, because of its impact on the future of life as a transition from the individual from childhood to adulthood and up to the end of a level of maturity in all aspects of personality, and adolescents represent a human revolution can not be overlooked or underestimated It can be employed and invested as a driving force for the progress of society and paperless in the future, and it is the age of crisis and witnesses the beginnings of riots and delinquency and drug addiction and the emergence of aggressive behaviors and many mental and mental disorders including anxiety, depression and schizophrenia, and play changes of physical adolescence and nose Some people called the adolescence stage the problems stage due to the multiple and varied problems of adolescents, which requires professional intervention by specialists in order to overcome this stage without leaving a detrimental impact on his personality, and perhaps the most prominent problems and deviations suffered by him Although adolescent behavioral and sexual deviations, although the manifestations of behavioral deviations vary and vary from society to society and civilization to another; however, there are a set of values and behaviors that do not differ in societies as a deviation, and determine the problem of study in the answer to the Question: What is the role Case Work Methods in the face of behavioral deviations of adolescent students? By identifying the most important problems faced by adolescent students behaviorally deviant, and to identify the role of Case Work Methods in the face, and the development of suggested remedial methods to activate the role of Case Work Methods in the face of behavioral deviations of teenage students.

This research is a descriptive type of research based on the comprehensive social survey methodology for social workers in the West Fayoum Educational Administration, Fayoum Governorate. The researcher adopted in the field research on the behavioral deviations of adolescent students. Adolescent behavioral deviations on power, hooliganism, and relationships with the opposite sex, and a range of therapeutic methods have been proposed to activate the role of Case Work Methods in the face of behavioral deviations of teenage students.

أولاً: مشكلة البحث:

يقاس تقدم الأمم بقدرتها على استثمار العنصر البشرى الاستثمار الأمثل باعتباره القادر على تحريك وتنمية الإمكانيات المادية الموجودة داخل المجتمع، ويعد الأطفال والمراهقين أهم هذه العناصر التي يجب أن نوليها مزيدا من الاهتمام؛ لأن طفل اليوم هو رجل الغد، والطفل صفحة بيضاء في حاجة إلى التوجيه والإرشاد والتوعية والنصح والرعاية حتى يعد مواطن صالح منتمي إلى المجتمع الذي يوجد فيه فلا يتمكن المجتمع من النمو والازدهار إذا ما وجد فيه المشاغبون الذين تلقوا تربية متساهلة، والذين أصبحت تصرفاتهم غير لائقة من جراء عدم ضبط تصرفاتهم من قبل كلا الوالدين أو أحدهما.

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة فى حياة الإنسان؛ وذلك لما لها من تأثير على حياته المستقبلية كلها فهى مرحلة انتقالية يمر بها الفرد من الطفولة إلى الرشد ويصل فى نهايتها إلى مستوى من النضج فى كافة جوانب الشخصية؛ وأنها مرحلة تتميز بالعديد من التطورات والتغيرات الفسيولوجية المعقدة والعديد من الصراعات النفسية المستمرة التى تحتاج إلى الاحتواء والتعامل المبكر مع أى تجاوزات للمعايير والقيم الأخلاقية حتى لا تتفاقم تلك الاحتياجات وتتعقد تلك المشكلات وتغير مسار حياتهم بالأسرة؛ لذلك فقد أطلق عليها بعض العلماء مسمى(الولادة الثانية).

وترجع أهمية مرحلة المراهقة إلى أن المراهقين يمثلون ثورة بشرية لا يمكن إغفالها أو الإستهانه بها، بل يمكن توظيفيها واستثمارها كقوة دافعة لتقدم المجتمع ورقية فى المستقبل، كما أنها مرحلة نمائية من أخطر مراحل عمر الإنسان، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، وهي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، وأنها سن الأزمات وتشهد بدايات المشاغبات والجنوح وإدمان العقاقير وظهور السلوكيات العدوانية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية من بينها القلق والاكتئاب والفصام، وتلعب تغيرات المراهقة الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية دوراً فى زيادة مشكلات المراهقين ومعاناتهم(أبو بكر محمد: ٢٠٠٥م، ١٣) حيث أطلق البعض على مرحلة المراهقة مرحلة المشكلات نظراً لتعدد مشكلات المراهقين وتنوعها مما يستلزم تدخلا مهنيا من قبل المتخصصين لكى تتجاوز هذه المرحلة دون أن تترك أثراً ضاراً فى شخصيته(خولة عبدالكريم: ٢٠٠٤م، ١٤)، ولعل من أبرز المشكلات والانحرافات التى يعانى منها المراهق الانحرافات السلوكية والجنسية، وبالرغم من أن مظاهر الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى؛ الا أن هناك مجموعة من القيم والسلوكيات التى لا تختلف المجتمعات فى اعتبارها انحراف(وزارة التعليم: ٢٠١٦م، ١).

وتعد الانحرافات السلوكية من المشكلات الاجتماعية الخطيرة والمستفحلة فى العصر الحديث؛ فهى مشكلة متعددة الأبعاد تجمع ما بين التأثير النفسى والاجتماعى والاقتصادى على كل من الفرد والمجتمع، وهذا ما اكدت عليه نتائج دراسة(ايمان عبدالجواد: ٢٠١٤م) التى كشفت عن انتشار الانحرافات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة مع وجود علاقة بين البيئة الأسرية والانحرافات السلوكية للمراهقين، وتعد ظاهرة العنف والمشاغبة من المشكلات التى انتشرت بصورة كبيرة فى فصول المدارس الإعدادية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(عمرو على: ٢٠٠١م،٥٦٩- ٦٠٢) أن المشاغبة لدى المراهقات تتمثل فى الاعتراض بصورة غير ملائمة على المدرس، وضرب الأقران، ويتفق أيضا مع دراسة (ريجبي Rigby: ٢٠٠٣م) التى أكدت على انتشار مشكلة المشاغبة Bullying لدى المراهقين المنحرفين والتى تظهر فى الرغبة فى الأذى وفعل الأذى وتكراره والتمتع بايقاع الأذى بالأخرين.

وتعد مشكلة التمرد على السلطة من أكثر المشكلات التى تعانى منها المراهقات المنحرفات سلوكيا، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(راي Ray: ٢٠٠٢م) التى أكدت على أن أكثر المشكلات السلوكية لدى المراهقين فى المدرسة الامبالاه، وعدم الطاعة لأوامر المدرسين، والعدوان، ويتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(تيسير السيد: ٢٠١٥م) أن الإساءة الوالدية للمراهقات تترك بصمات كموجهات فى تشيكل سلوكهن المضطرب، وتمهد الطريق لمشاكل سلوكية ونفسية لا شعورية تحولها إلى شخصية منحرفة نفسياً ناقمة على المجتمع، وتعرضها للهزات النفسية الشديدة وتدفعها إلى التمرد على نفسها وعلى أسرتها ومدرستها ومجتمعها، والتى يتصف من يعانى منها بحالة مزاجية غير مستقرة، وعدم التكيف مع المواقف الجديدة، وسرعة التهيج، والغضب، والعدوانية، والتحدى، وعدم الإصغاء للآخرين ومعارضتهم ومضيقاتهم.

كما تواجه الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً العديد من المشكلات العاطفية ويتطلعن لخوض تجربة الارتباط مع الجنس الآخر، وخوض مغامرة الاستقلال عن الأسرة والحرية والنقم على الضوابط والقيود الأسرية المفروضة عليهن، وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد حسان: ٢٠١٠م) التى اشارت نتائجها أن معظم مستخدمى شبكات الانترنت من المراهقين والشباب الذين يدخلون على الشبكة دون هدف محدد، وأن معظم المواقع التى يستخدمونها المواقع الاباحية، وتبادل الصور والأفلام الإباحية عبر البريد الإلكترونى، واقامة علاقات غير مشروعة عبر غرف الدردشة، وهذا يتفق أيضا مع نتائج دراسة(اليسون هانى: ٢٠٠٦م) التى تناولت أنشطة خدمة الجماعة مع الطلاب المراهقين للتغلب على الحزن، والتى تستهدف مساعدة المتخصصين الذين يعملون مع المراهقين لتحسين نموهم العاطفى وثقل مهارات التكيف الاجتماعى لهم بصورة أكثر ايجابية، والعمل على تقديم اطار موسع لمساعدة المراهقين على التغلب على أحزانهم ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية المختلفة بصورة علمية ومهنية، وأوضحت نتائج دراسة (مارك دوهيرتى:

٢٠٠٨م) ان هناك تأثيرات سلبية لاستخدام الانترنت وتكنولوجيا الاتصالات على انتشار انحرافات أخلاقية وجنسية بين طلاب المرحلة الثانوية.

ويعد السلوك الإنسانى أمر شديد التعقيد ويصعب فهمه والتحكم فيه بسهولة؛ ولكن يمكن المساهمة فى توجيهه والحد من تطور أشكاله الانحرافية الضارة؛ وذلك بالاعتماد على نماذج مهنية وأساليب فنية ملائمة لطبيعة الموقف الإشكالى، وتحتاج الفتاه المراهقة إلى تدخل فورى وعاجل للحد من الانحرافات السلوكية وخاصة لأنها لا تمثل عبء على الأسرة فقط وإنما على الحياة الاجتماعية ككل، وبالتالى وجب أن تتخذ اجراءات حازمة ورادعة للسلوكيات الانحرافية للفتيات واحتوائهن وحسن توجيههن والحد من قوة استجابتهن للمؤثرات الضارة المحيطة بهن وحمايتهن من الوقوع فى الانحراف من خلال ضمان رعايتهن وتوجيههن وارشادهن الفردى والجماعى ورعايتهن نفسيا واجتماعيا وتاهيلهن وتدريبهن للحد من مخاطر سلوكيات الانحراف لديهن قبل تفاقمها(ناهد أحمد: ٢٠١٧م، ٤٤- ٤٥).

وانطلاقاً من تضافر جهود المهنين فى العديد من التخصصات العلمية للحد من مظاهر السلوك الانحرافى للمراهقين، وتمثل الخدمة الاجتماعية احدى تلك التخصصات التى باتت تهتم بالعمل مع هذه الفئة(ايهاب عبدالخالق: ٢٠١٩م، ١٢) وتساعد الممارسة المهنية لخدمة الفرد كأحد طرقها الأساسية فى تحسين ظروف وأوضاع المراهقين المنحرفين سلوكياً ووقايتهم من الوقوع فى الجرائم والانحرافات السلوكية والأخلاقية المختلفة، وهى تستهدف التدخل والتاثير فى حياة الفرد الاجتماعية والنفسية لتحسين وتوجيه وتدعيم وظيفته الاجتماعية، اعتماداً على نماذج للممارسة المهنية متعددة تتفق وطبيعة المشكلات التى تتعامل معها، ويتحدد اختيار النموذج تبعا لطبيعة المشكلة ونمط العميل.

وتصبح مهمة اخصائى خدمة الفرد هى وضع خطة وبرنامج وأسلوب عمل لمساعدة المراهق للتخلى عن الأفكار والمعتقدات والاتجاهات الخاطئة، وتدريبه على تعلم الأفكار والاتجاهات السوية التى تتخذ مقياساً للصواب والخطأ، وتوجه سلوكه باستمرار إلى الصواب؛ لكى يصبح قادراً على مواجهة مشكلاته بفعالية، وتتطلب هذه الممارسة أن يتسلح اخصائى خدمة الفرد بالمعارف والأساليب العلمية التى تتلائم مع نوعية المشكلات والاضطرابات التى يتعاملون معها، وسمات وخصائص العملاء الذين يعانون من تلك المشكلات(سلامة منصور: ٢٠١٩م، ٢)، ومما سبق عرضه تتحدد مشكلة الدراسة فى الاجابة عن التساؤل التالى ما دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟ من خلال تحديد أهم المشكلات التى تواجه الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً، والوقوف على دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهتها، ووضع اساليب علاجية مقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

ثانيا: ٠ أهداف البحث:

الهدف الرئيسى الأول: تحديد أنماط الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

الهدف الرئيسى الثانى: الوقوف على دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

الهدف الرئيسى الثالث: وضع اساليب علاجية مقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.

ثالثا: تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسى الأول: ما أنماط الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية **التالية:**

١- التمرد على السلطة.

٢- اقامة علاقات مع الجنس الآخر.

٣- المشاغبة.

التساؤل الرئيسى الثانى: ما دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟

التساؤل الرئيسى الثالث: ما الاساليب العلاجية المقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات؟

رابعاً: مفاهيم البحث:

مفهوم المراهقة:

تعد المراهقة فترة انتقالية تتصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، وتمثل الانتقال من التبعية إلى الاستقلال الذاتى التدريجى، ويصعب تحديد متى تبدأ أو متى تنتهى بسبب اختلاف الأزمنة واختلاف الثقافات، وبسبب النمو البيولوجى والنفسى والاجتماعى الخاص بالأفراد حسب المجتمعات، وبناء على أشكال وأنواع التربية والثقافة السائدة فى كل مجتمع على حدة، ويعرف(ابن منظور: ٢٠٠٣م) كلمة "المراهقة" إلى الفعل "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد، المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم، وفى حديث موسى عليه السلام مع الخضر قوله عن سبب قتل الغلام أنه لو أدرك والديه لأرهقهما طغيانا وكفراً، وذلك فى قوله تعالى وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿80﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿81﴾ سورة الكهف، وجاء في(مجمع اللغة العربية: ٢٠٠٥م، ٢٨٠) راهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام والكلمة التي تقابل المراهقة في اللغة

الإنجليزية هي كلمة (Pubescence) وتطلق على الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبيل الاحتلام، ومصطلح (Adolescent) يطلق على الفترة في بداية الحلم حتى أوائل العشرينيات، وفي الواقع إن تحديد المرحلة العمرية للمراهقة يخضع للمعايير الثقافية – الاجتماعية ولا يمكن أن تخضع للتحديدات الزمنية بشكل مباشر.

ويعرف (ستيفن هارد: ٢٠٠٩، ١٣٥) المراهقة بأنها تعنى التدرج نحو النضج الجسمى والعقلى والجسمى والاجتماعى والسلوكى، وهى فترة تبدأ بالبلوغ(حيث يتحقق النضج الجنسى)، وتنتهى بالرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعى، وتعرفها(أمال صادق، فؤاد أبو حطب: ١٩٩٩م،٥٠) بأنها الفترة الزمنية التى تتوسط مرحلة الطفولة والرشد ويقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج فى كافة جوانب شخصيته، ويعرفها(عبدالفتاح دويدار: ٢٠٠٤م) بأنها حالة عامة تدل على مجموعة من التغيرات النفسية والجسمية التى يتعرض لها الفرد، وتقع الفترة ما بين الطفولة والنضج، ومن تحليل المفاهيم السابقة نجد أنها ركزت على خصائص مرحلة المراهقة وجود تحول بيولوجى وعقلى واجتماعى للفرد، وتتميز فيها تصرفات الفرد بالانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، وأنها فترة زمنية تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، **وتوجد تصنيفات مختلفة لمرحلة المراهقة ومنها:** (روبرت واطسون، هنرى كلاى، ٢٠٠٤م، احمد عبدالكريم، محمد خطاب، ٢٠١٠م)

١- **المراهقة المتكيفة:** وهى هادئة نسبياً وتتصف بالاستقرار العاطفى، ولديها قدرة على ضبط انفعالاتها السلبية، ولديها علاقات طيبة مع المحطين بها.

٢- **المراهقة الانسحابية:** وهى التى يتقوقع فيها المراهق على نفسه، وينعزل عن مشاركة أقرانه فى الأنشطة المختلفة، ويميل إلى قراءة القصص والروايات، وتقل لديه فرص التفاعل الاجتماعى.

٣- **المراهقة العدوانية المتمردة:** وهى التى يميل سلوك المراهق فيها بالاعتداء على غيره أو على نفسه، ويخرج على القواعد العامة.

٤- **المراهقة المنحرفة:** ويتصف سلوك المراهق فيها بالتمرد على السلطة، والمشاغبة، واقامة علاقات غير طبيعية مع الجنس الآخر، وينقاد لضغوط أصدقاء السوء.

مفهوم الانحرافات السلوكية:

يعرف (أحمد بدوى:١٩٨٦) الانحراف بأنه هو الابتعاد عن ما هو مألوف، ويعرفه (محمد غيث: ١٩٨٩م، ١٥٣) بأنه الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها والتى تصدر من الشخص فى مواقف معينة، ويعرفه (حسن عبدالمعطى: ٢٠٠١م، ١٤) سلوك يختلف عما ألفته الجماعة، ويتكرر عند صاحبه، وينطوى على اضطراب يضايقه، وقد ينتشر فيؤثر فى أشكال أخرى من

السلوك، كما يخشى من تطوره وتعطيله لبعض الوظائف. يعرف(محمود اسماعيل وآخرون: ٢٠١٠م، ٢٩٠) الانحرافات السلوكية بأنها عبارة عن كل سلوك سيئ يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التى تعارف عليها غالبية أفراد المجتمع ويترتب علي ممارسته ضرر يصيب الفرد الذى مارس السلوك نفسه أو الأشخاص المحيطين به أو المجتمع بصفة عامة.

ويعرف(مصطفى سويف: ٢٠٠٠م، ٢٠) الانحرافات السلوكية بأنها حملة الأفعال والتصرفات التى تحاول تخطى كل حواجز التحريم الاجتماعى كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليد والنظم السياسية، ويترتب عليها ضرر للفرد والمجتمع معاً، وتعرفه (إيمان الكاشف: ٢٠٠٩م، ٣٤٩) بأنها أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو نفسه بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهى سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، وتؤثر هذه السلوكيات على الكفاءة النفسية والاجتماعية، وتحد من تفاعلة مع الآخرين، ويشير الانحراف إلى خصائص سلوكية، فالانحراف ليس خاصية ذاتية من خصائص السلوك؛ وإنما هو خاصية تشير إلى مستوى قيمى خارجى؛ ولذا يصنف الانحراف من الناحية الاجتماعية إلى ثلاث فئات: (هانى الصارى: ٢٠١٢م)

١- **الإنحراف الفردى**، وهو الانحراف الذى ينبع من ذات الشخصية أى يكون سلوكاً فردياً مميزاً لذات الشخص، وربما يرجع ذلك إلى العوامل البيولوجية والوراثية.

٢- **الإنحراف الموقفى**، ويرجع إلى المواقف الضاغطة التى تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك مثل اصرار الشخص على السرقة حال تعرض أسرته للجوع.

٣- **الإنحراف المنظم**، ويعنى الانحراف كثقافة فرعية أو كنسق سلوكى مصحوب بتنظيم اجتماعى له ما يميزه عن طابع الثقافة الكبرى، والتنظيم الاجتماعى للانحراف داخل الثقافة الكبرى يظهر تلقائياً فى بعض الجماعات التى تمارس حياة انحرافية كالعصابات وغيرها.

وينقسم الإنحراف عند المراهق إلى قسمين: إنحراف قيمى وهو السلوك الذي يصدر من المراهق، ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك، وإنحراف أخلاقي وهو سلوك يصدر من المراهق يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالإعتداء المباشر أو من خلال التحريض، والفرق بين الإنحرافين الإنحراف القيمي أكثر خطورة؛ لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج عنها سلوك؛ بينما الإنحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى في النفس، وتتعدد مستويات الإنحراف عند المراهقين إلى(ناهد أحمد: ٢٠١٧م، ١٣- ١٤):

١- **إنحراف خطر**: عندما يمارس المراهق لجميع أنواع الإنحراف بصورة دائمة ومتكررة.

٢- **إنحراف شديد**: عندما يمارس المراهق غالبية أنواع الإنحراف بصورة دائمة ومتكررة.

٣- **إنحراف بسيط:** عندما يمارس المراهق أكثر من إنحراف بصورة متكررة.

٤- **معرض للإنحراف بشدة:** الذي مارس عدة إنحرافات لمرة واحدة فقط.

٥- **معرض للإنحراف:** الذي مارس نوعا من الإنحرافات لمرة واحدة ومازالت تسمح له الفرصة بممارسة الإنحراف ولكنه يقاوم بالإمتناع.

٦- **غير منحرف:** المراهق الذي لم يمارس لأي نوع من أنواع الإنحراف ولا تعرض له.

وباستعراض المفاهيم السابقة يمكن للباحثة تحديد مفهوم الانحرافات السلوكية للطالبة المراهقة فى الدراسة الحالية فى الآتى:

١- **تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة:** وتقصد الباحثة به السلوكيات الصادرة من الطالبة المراهقة والتى ترفض فيه التعليمات والأوامر المعمول بها بالمدرسة، واعتراضها على توجيهات إدارة المدرسة دون مبرر، وتحريضها لزميلاتها على عدم تنفيذ تلك التعليمات.

٢- **مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا:** وتقصد الباحثة به تعمد الطالبة المراهقة احداث الفوضى والضوضاء داخل الفصل الدراسى أو أثناء ممارسة النشاط المدرسى، وسعيها إلى تخريب مرافق المدرسة، وانفعالها على زميلاتها لأتفه الأسباب، والسخرية منهم بشكل مستمر.

٣- **علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر:** وتقصد الباحثة به سعى الطالبة المراهقة على تكوين علاقات مع الجنس الآخر، وحرصها على لفت الأنظار إليها بملابسها وأدوات زينتها وطريقة مشيها، وتباهيها أمام زميلاتها بعلاقاتها الشخصية مع الجنس الآخر، وارشادها لهن على كيفية اقامة علاقات مع الجنس الآخر.

خامسا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- **نوع البحث والمنهج المستخدم:** يُعد هذا البحث من البحوث التي تنتمي إلى نمط البحوث الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقفًا تغلب عليه صفة التحديد، وتحاول وصف الواقع الحاضر بهدف الوقوف على واقع الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ودور طريقة خدمة الفرد فى مواجهتها، اعتمادا على منهج المسح الاجتماعي الشامل للاخصائيين الاجتماعيين بإدارة غرب الفيوم التعليمية محافظة الفيوم.

٢- **أدوات البحث:** اتساقاً مع متطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثة في البحث الميداني على مقياس الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، ولتصميمه فقد رجعت الباحثة إلى الكتب النظرية والدراسات والمقاييس المرتبطة به، وأمكنها صياغة ثلاثة أبعاد أساسية للمقياس وهى: أنماط الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، ودور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، والاساليب العلاجية المقترحة لتفعيل دور طريقة

خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، وتم إجراء صدق المقياس بعرضه على عدد سبعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وذلك لطرح رؤيتهم في المقياس؛ ولتحديد مدى صلاحية الأداة واتساق فقراتها وملاءمتها لأهداف البحث، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارات، وكذلك مدى وضوح العبارات وسهولتها؛ وقد استفادت الباحثة من ملاحظاتهم، واستبعدت بعض العبارات غير المرتبطة بالموضوع، وقد اعتمدت الباحثة على العبارات التي أكدت عملية التحكيم وجود اتفاق عليها بنسبة ثقة ٩٥% فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها غالبية المحكمين والتي قلت نسبة اتفاقهم عليها عن٧٥%، وإضافة بعض العبارات التي زادت نسبة الاتفاق عليها عن ٧٥%، ثم قامت الباحثة بقياس الإتساق الداخلى للأداة للوقوف على الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس بإجمالي العبارات التي يشتمل عليها كل بعد، وكانت النتيجة أن ٧٨% من إجمالي العبارات ارتباطها دال عند مستوى معنوية٠,٠١، و١١% ارتباطها دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما كان ١١% من العبارات غير دال، وهذه النسبة مقبولة لإجراء الثبات على المقياس، ثم قامت الباحثة بإجراءات ثبات المقياس باستخدام اختبار T-Test للتأكد من ثبات الأداة عن طريق إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من المبحوثين قوامها خمسة عشر مبحوثا، على فترتين يفصل بينهما فاصل زمني مقداره خمسة عشر يوما، وذلك للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة معنوية بينهما، وقد أفادت نتائج تطبيق الاختبار أن قيمة ت المعنوية (٠,١٥٣) وهى قيمة أكبر من (٠،٠٥) وهذا يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين مما يؤكد على ثبات أداة جمع البيانات، **وهذا ما يوضحه الجدول التالى:**

جدول رقم (١) تطبيق اختبار T- Test للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

إجمالي المقياس	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	درجة الحرية	Tقيمة	المعنوية	القرار
القبلي	١٧٩,٨٠٠	٩,٦٠٠٠	٠,٩٥	٢٨	١,٤٦٩	٠,١٥٣	لا توجد فروق
البُعدي	١٨٩,٤٠٠						

الاتساق الداخلي للأداة: تم قياس الاتساق الداخلي Reliability Coefficient للأبعاد المتعلقة بمقياس الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، وذلك بحساب معامل " كرونباخ ألفا " لمجتمع البحث والتي بلغت (٧٧) مبحوثًا، فكانت قيمة ألفا له (٠,٨٩٧). وهذه النتيجة تُعد مؤشرًا قويًا على الاتساق الداخلي للأداة، وقد قامت الباحثة بنفسهما بتنفيذ التحليل وتطبيق الاختبارات الإحصائية المستخدمة في هذا البحث باستخدام برنامج SPSS الإصدار رقم٢١.

مجالات البحث: يتكون مجتمع الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بادارة غرب الفيوم التعليمية مديرية التربية والتعليم بالفيوم وعددهم (٨١) اخصائى (المكتب الفني بمدرية التربية والتعليم بالفيوم ٢٠١٩)، وزعت اداة جمع البيانات عليهم وانتظار المردود، حيث بلغ المردود (٧٨) اداة جمع بيانات، وبعد المراجعة الدقيقة تم استبعاد عدد (١) اداة جمع البيانات لعدم اكتمال بياناتها، ومن ثم يكون العدد الفعلي لمجتمع البحث (٧٧) مفردة فقط، وقد تم تطبيق البحث على جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس ادارة غرب الفيوم التعليمية المرحلة الاعدادية اناث فقط ومشتركة؛ وذلك في الفترة من ١٥/ ٣/ ٢٠١٩م – ٢٣/ ٤/ ٢٠١٩م.

سادسا: تحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج.

١- وصف البيانات المعرفة لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص مجتمع الدراسة ن= ٧٧

	النوع	ك	%
النوع	ذكر	24	31.2
	انثى	53	68.8
السن	فئات السن	ك	%
	أقل من ٣٠ سنة	2	2.6
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	38	49.4
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	26	33.8
	من ٥٠ سنه فأكثر	11	14.3
	متوسط السن 44.2	الانحراف المعياري	6.825
المستوى التعليمي	المستوى التعليمي	ك	%
	بكالوريوس خدمة اجتماعية	57	74.0
	ليسانس اداب علم اجتماع	14	18.2
	دراسات عليا فى الخدمة الاجتماعية	4	5.2
	دراسات عليا فى علم الاجتماع	2	2.6
سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	ك	%
	أقل من خمس سنوات.	2	2.6
	من ٥ أقل من ١٠سنوات.	17	22.1
	من ١٠ أقل من ١٥سنوات.	37	48.1
	من ١٥ سنة فأكثر.	21	27.3
م الخبرة	7.6	الانحراف المعياري	3.602
عدد الدورات	عدد الدورات	ك	%
	اقل من خمس دورات	3	3.9
	من خمس دورات الى ١٠ دورات	39	50.6
	من عشر دورات فأكثر	35	45.5
م عدد الدورات	5.4	الانحراف المعياري	2.560

أ) وصف مجتمع الدراسة من حيث النوع: تشير نتائج الجدول السابق أن غالبية مجتمع الدراسة من الإناث بنسبة ٦٨,٨% من اجمالى العاملين بادارة غرب الفيوم التعليمية؛ وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة إلى طبيعة أعداد المقبولين فى تعليم الخدمة الاجتماعية؛

حيث أن غالبية المقبولين فى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من الإناث، وهو ما يطلق علي المهنة أنها مهنة نسوية.

ب) **وصف مجتمع الدراسة من حيث السن:** يتضح من نتائج الجدول السابق الخاص بتوزيع مجتمع الدراسة طبقا لفئات السن إلى أن متوسط سن مجتمع الدراسة بلغ ٤٤,٢ سنة، وبانحراف معيارى بلغ 6.825، وهذا السن يشير إلى أن الفئة المبحوثة تقع في مرحلة النضج المهنى، ويؤكد على وجود خبرة لديهم للارتقاء بالمهنة، والقدرة على التعامل مع مشكلات الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً، هذا وقد تمركزت غالبية مجتمع الدراسة في الفئة العمرية الثانية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠سنة) بنسبة ٤٩,٤% من إجمالي الاخصائيين الاجتماعين، ثم جاءت الفئة العمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٨%، ثم جاءت الفئة العمرية من من ٥٠ سنه فأكثر بنسبة ١٤,٣. في حين جاءت الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة أقل الفئات تمثيلا فى مجتمع الدراسة بنسبة ٢,٦% من اجمالى الاخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة، وقد يرجع ذلك نقص فرص التوظيف للاخصائيين الاجتماعيين للعمل بالمدارس الحكومية والتى فى حاجة المدارس إليهم.

ت) **وصف مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي:** تشير نتائج الجدول السابق المرتبط بالمستوي التعليمي لمجتمع الدراسة أن نسبة كبيرة منهم من الحاصلين علي بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة ٧٤%، ثم جاء فى الترتيب الثانى الحاصلين على ليسانس أداب قسم اجتماع بنسبة ١٨,٢% وقد يعد هذا تطور طبيعى زيادة أعداد الاخصائيين الاجتماعيين خريجى الخدمة الاجتماعية لزيادة اعداد كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وزيادة أعداد المقبولين بها، وقد جاء فى الترتيب الثالث الحاصلين على دراسات عليا فى الخدمة الاجتماعية، وجاء فى الترتيب الآخير الحاصلين على دراسات عليا من قسم علم الاجتماع بنسبة ٢,٦% من اجمالى الاخصائيين الاجتماعين العاملين بادارة غرب الفيوم التعلمية المرحلة الاعدادية.

ث) **وصف مجتمع الدراسة من حيث سنوات الخبرة:** يتبين من نتائج الجدول السابق المرتبط بسنوات الخبرة لمجتمع الدراسة أن نسبة كبيرة منهم تتراوح خبراتهم ما بين(١٠ أقل من ١٥سنة) بنسبة ٤٨,١%، تلى ذلك من تزيد خبراتهم عن خمسة عشر سنة فأكثر بنسبة ٢٧,٣%، وهذا يتفق مع النتائج المرتبطة بالسن أن غالبية مجتمع الدراسة من كبار السن، ثم جاء فى الترتيب الاخير من تقل سنوات خبراتهم عن خمس سنوات بنسبة ٢,٦%، هذا وقد بلغ متوسط سنوات الخبرة للاخصائيين الاجتماعيين ٧,٦ سنة،

وبانحراف معياري قدره(٣,٦٠٢)، وترى الباحثة أن هذا المتوسط يعد كافيا لتفهمهم طبيعة المشكلة موضوع البحث.

ج) **وصف مجتمع الدراسة من حيث عدد الدورات:** أشارت نتائج الجدول أن متوسط عدد الدورات التى حصل عليها مجتمع الدراسة بلغت(٥,٤) دورة، وبانحراف معياري قدره(٢,٥٦٠)، وترى الباحثة ضرورة استمرار مديرية التربية والتعليم فى تنفيذ دورات تدريبية للموظفين الجدد، ودورات تنشيطية للاخصائيين الاجتماعيين القدامي، هذا وأن غالبية مجتمع الدراسة قد حصل على عدد من خمس دورات الى عشر دورات بنسبة ٥٠,٦%، تلى ذلك ممن حصلوا على أكثر من عشر دورات، وجاء فى الترتيب الآخير من حصلوا على أقل من خمس دورات فقط.

٢- نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة:

أ) **النتائج الخاصة بالتساؤل الأول: تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.**

جدول رقم (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع الدراسة على تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة. ن= 77

العبارة	أوافق		أوافق الى حدما		لا أوافق		مج ك	م الوزن المرجح	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
تحضر إلى المدرسة بزي مخالف.	61	79.2	14	18.2	2	2.6	213	71	1
تمزق الاعلانات الموجودة بالمدرسة.	61	79.2	5	6.5	11	14.3	204	68	2
تعترض على توجيهات إدارة المدرسة.	55	71.4	16	20.8	6	7.8	203	67.6	3
ترفض الاعتذار عن الأخطاء التى قامت بها.	55	71.4	13	16.9	9	11.7	200	66.7	4
تمتنع عن تنفيذ تعليمات ادارة المدرسة.	50	64.9	19	24.7	8	10.4	196	65.3	5
تتحدث مع زميلاتها فى موضوعات خارج الدرس أثناء شرح المعلم.	50	64.9	15	19.5	12	15.6	192	64	6
ترد بطريقة غير لائقة على معلمات الفصل.	46	59.7	22	28.6	9	11.7	191	63.7	7
تمتنع عن عمل الواجبات المنزلية.	46	59.7	20	26.0	11	14.3	189	63	8
تحرض زميلاتها على عدم تنفيذ تعليمات إدارة المدرسة.	47	61.0	17	22.1	13	16.9	188	62.7	9
تخرج من الفصل دون استئذان.	44	57.1	14	18.2	19	24.7	179	59.7	10
تتطاول على المعلمات بألفاظ غير مقبولة.	46	59.7	10	13.0	21	27.3	179	59.6	11
تتعمد احراج المعلمات أمام زميلاتها.	23	29.9	46	59.7	8	10.4	169	56.3	12
ترد على المكالمات التليفونية أثناء شرح	36	46.8	17	22.1	24	31.2	166	55.3	13

المعلمة.									
المجموع								2469	
القوة النسبية *= 82.2%							المتوسط الحسابي = 32.064		الانحراف المعياري = 4.428

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن القوة النسبية للبعد الأول الخاص بتمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة جاءت مرتفعة بلغت (82.2%)، وبمتوسط حسابي 32.064، وبانحراف معياري 4.428، وقد تمثل ذلك فى انتشار مشكلة تمرد الطالبات على السلطة من وجهة نظرالاخصائيين الاجتماعيين فى أن الطالبات تحضر إلى المدرسة بزي مخالف لتعليمات ادارة المدرسة، وتشارك فى تمزيق الاعلانات الموجودة بالمدرسة، وتعترض بشكل مستمر على توجيهات إدارة المدرسة، كما أنها ترفض الاعتذار عن الأخطاء التى قامت بها، وتمتنع عن تنفيذ تعليمات ادارة المدرسة، وتتحدث مع زميلاتها فى موضوعات خارج الدرس أثناء شرح المعلمة، كما أنها ترد بطريقة غير لائقة على معلم الفصل، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(سونيا س. لوثار: ٢٠١٨م) التي أكدت على أنتشار تمرد المراهقين على السلطة المدرسية مع عدم التزامهم بالاداب العامة؛ وبالرغم من انتشار حدة هذه المشكلات بين الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً؛ إلا أن حدة هذه المشكلات تقل لديهن فى أن الطالبة المراهقة المنحرفة سلوكيا لا ترد على المكالمات التليفونية أثناء شرح المعلمة، ولا تتعمد احراج المعلمات أمام زميلاتها، كما أنها تتطاول على المعلمات بألفاظ غير مقبولة تخرج من الفصل دون استئذان تحرض زميلاتها على عدم تنفيذ تعليمات إدارة المدرسة.

ب) النتائج الخاصة بالتساؤل الثانى: مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.

جدول رقم (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع الدراسة على مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا. ن= 77

العبارة	أوافق		أوافق الى حدما		لا أوافق		مج ك	م الوزن المرجح	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
تهدد زميلاتها بايقاع الأذى بهن.	63	81.8	9	11.7	5	6.5	212	70.7	1
تفرض نفسها على زميلاتها أثناء ممارسة النشاط المدرسى.	60	77.9	11	14.3	6	7.8	208	69.3	2
تحدث فوضى وضوضاء داخل الفصل.	54	70.1	14	18.2	9	11.7	199	66.3	3
تسب زميلاتها بشكل مستمر.	56	72.7	10	13.0	11	14.3	199	66.3	4

* تم حساب قوة الدرجة النسبية لقياس البعد بقسمة مجموع الأوزان على أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوثين في هذا البعد وهى ٣ × ١٣ × ٧٧، وتم اعتبار من يحصل على درجة أقل من ٥٠% ضعيف سلبي، ومن ٥٠- ٦٥ إيجابي منخفض، ومن ٦٥- ٨٠ ايجابي متوسط، ومن ٨٠ فأكثر إيجابي عالي.

تخرب على زميلاتها نشاطهن المدرسى.	53	68.8	15	19.5	9	11.7	198	66	5
ترفع صوتها بشكل عالى داخل الفصل.	54	70.1	11	14.3	12	15.6	196	65.3	6
تخرب باستمرار فى مرافق المدرسة.	48	62.3	23	29.9	6	7.8	196	65.3	7
تنفعل على زميلاتها لأتفه الأسباب.	55	71.4	7	9.1	15	19.5	194	64.7	8
تسخر من زميلاتها بشكل مستمر.	54	70.1	9	11.7	14	18.2	194	64.7	9
تتبادل السباب مع زميلاتها داخل المدرسة.	54	70.1	11	14.3	12	15.6	196	63.3	10
تري أن كل فتاه يجب أن تأخذ حقها بيدها.	45	58.4	22	28.6	10	13.0	189	63	11
توقع الأذى بزميلاتها.	45	58.4	19	24.7	13	16.9	186	62	12
تعتدى على زميلاتها بالضرب لأتفه الأسباب.	21	27.3	22	28.6	34	44.2	141	47	13
							2508		
القوة النسبية = 83.5%	المتوسط الحسابي = 32.571				الانحراف المعياري = 4.187.				

تظهر نتائج الجدول السابق إلى أن القوة النسبية للبعد الثانى الخاص بمشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا جاءت مرتفعة حيث بلغت نسبتها(83.5%)، وبمتوسط حسابي 32.571، وبانحراف معياري 4.187، وقد تمثل انتشار مشكلة المشاغبة بين الطالبة المنحرفة سلوكيا من وجهة نظر مجتمع الدراسة فى أن هذه الطالبة تهدد زميلاتها بايقاع الأذى بهن، وأنها تفرض نفسها على زميلاتها أثناء ممارسة النشاط المدرسى، كما تتعمد احداث فوضى وضوضاء داخل الفصل، وتسب زميلاتها بشكل مستمر، وتسعى باستمرار إلى أن تخرب على زميلاتها نشاطهن المدرسى، كما أنها تتعمد رفع صوتها بشكل عالى داخل الفصل، وتسعى بشكل مستمر فى تخريب مرافق المدرسة، كما أنها تنفعل على زميلاتها لأتفه الأسباب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(استير شومان: ٢٠١٥م) التى أكدت على أن المراهقات يحدثن فوضى وضوضاء داخل الفصل الدراسى، ويتعمدن احداث تخريب فى المرافق العامة بالمدرسة؛ وبالرغم من انتشار حدة هذه المشكلات بين الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً؛ إلا أن حدة هذه المشكلات تقل لدي الطالبة المنحرفة سلوكيا فى أنها لا تعتدى على زميلاتها بالضرب لأتفه الأسباب أو توقع الأذى بزميلاتها بشكل مستمر، ولديها توجه ايجابى بعض الشيئ نحو ضرورة أن تأخذ كل فتاه حقها بيدها، كما أنها لا تتبادل السباب مع زميلاتها داخل المدرسة بشكل مستمر.

ت) النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث: علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر

جدول رقم (٥) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع الدراسة على علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر ن= ٧٧

العبارة	أوافق		أوافق الى حدما		لا أوافق		مج ك	م الوزن المرجح	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
تتواصل مع شباب خارج سور المدرسة.	56	72.7	14	18.2	7	9.1	203	67.7	1
تحرص على لفت الأنظار ب(ملابس – أدوات الزينة – طريقة المشى والكلام والضحك).	53	68.8	7	9.1	17	22.1	190	63.3	2
تحرص على تكوين علاقات مع الجنس الآخر أسوة بالأخريات.	45	58.4	15	19.5	17	22.1	182	60.7	3
تحكى لزميلاتها عن غرامياتها مع الجنس الآخر.	40	51.9	23	29.9	14	18.2	180	60	4
تشجع زميلاتها اقامة علاقات مع الجنس الآخر.	41	53.2	20	26.0	16	20.8	179	59.7	5
تتباهى أمام زميلاتها بعلاقاتها الشخصية مع الجنس الآخر.	37	48.1	24	31.2	16	20.8	175	58.3	6
ترى أن الفتاه التى لاتقيم علاقات مع الجنس الآخر معقدة.	40	51.9	16	20.8	21	27.3	173	57.7	7
ترشد زميلاتها على كيفية اقامة علاقات مع الجنس الآخر.	35	45.5	23	29.9	19	24.7	170	56.7	8
تحرص الذهاب باستمرار إلى حجرة المعلمين.	41	53.2	10	13.0	26	33.8	169	56.3	9
تستخدم الهاتف لمعاكسة الجنس الآخر أثناء وجودها بالمدرسة.	36	46.8	6	7.8	35	45.5	155	51.7	10
تظهر اعجابها دائما بالجنس الآخر.	26	33.8	25	32.5	26	33.8	154	51.3	11
تعرض على زميلاتها صورها مع الجنس الآخر.	21	27.3	34	44.2	22	28.6	153	51	12
تشجع زميلاتها على التزين لجذب أنظار الجنس الآخر.	28	36.4	12	15.6	37	48.1	145	48.3	13
المجموع							2228		
القوة النسبية:74.2%		المتوسط الحسابي =28.935 الانحراف المعياري = 3.9680							

يتضح من نتائج الجدول السابق إلى أن القوة النسبية للبعد الثالث والخاص بعلاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر جاءت متوسطة حيث بلغت نسبتها(٧٤,٢%)،

وبمتوسط حسابي ٢٨,٩٣٥، وبانحراف معياري ٣,٩٦٨، وقد تمثل انتشار مشكلة علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين بإدارة غرب الفيوم التعليمية فى أن الطالبة المنحرفة سلوكيا تتواصل مع الشباب خارج سور المدرسة، كما أنها تحرص بشكل مستمر على لفت الأنظار بملابسها، وأدوات الزينة الخاصة بها وطريقة مشيتها والكلام والضحك، كما يشير مجتمع الدراسة أن هذه الطالبة تحرص على تكوين علاقات مع الجنس الآخر أسوة بالأخريات، كم أنها تتعمد أن تحكى لزميلاتها عن غرامياتها مع الجنس الآخر، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(لويس كونسيبسيون: ٢٠١٦م) التى أكدت على وجود علاقة بين استخدام ألعاب الفيديو والسلوك المنحرف والإنجاز الأكاديمي بين عينة من طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، ويشير مجتمع الدراسة أن هذه الطالبة تسعى إلى تشجيع زميلاتها على اقامة علاقات مع الجنس الآخر؛ وذلك حتى لا تكون بمفردها عندما تقع فى مشكلة فتقول هناك الطالبة كذا وكذا تقيم علاقات ولماذا أنا، كما أنها تتباهى أمام زميلاتها بعلاقاتها الشخصية مع الجنس الآخر، وتتضح المشكلة أيضا فى أنها ترى أن كل فتاه لا تقيم علاقات مع الجنس الآخر فهى فتاه معقدة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(فرجينيا ل. روثويل: ٢٠٠٩) التى أكدت على أن الفتيات المراهقات يسعين إلى اقامة علاقات مع الجنس الآخر مما يسبب الكثير من المتاعب لأسرهم والمحطين بهم؛ وبالرغم من انتشار هذه المشكلات بين الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً؛ إلا إن حدة هذه المشكلات تقل لدي الطالبة المنحرفة سلوكيا فى تشجيعها لزميلاتها على التزين لجذب أنظار الجنس الآخر، أو أنها تعرض على زميلاتها صورها مع الجنس الآخر، ويشير مجتمع الدراسة أن الطالبة المنحرفة سلوكيا لا تظهر اعجابها دائما بالجنس الآخر أو أنها تستخدم الهاتف لمعاكسة الجنس الآخر أثناء وجودها بالمدرسة، ولا تحرص إلى الذهاب باستمرار إلى حجرة المعلمين للفت انظارهم لها.

ث) النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع: دور الاخصائى الاجتماعى والانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات

جدول رقم (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المرجحة لاستجابات مجتمع الدراسة على دور الاخصائى الاجتماعى مع الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ن= ٧٧

العبارة	أوافق		أوافق الى حدما		لا أوافق		مج ك	م الوزن المرجح	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
أحث الطالبات المنحرفات سلوكيا بالالتزام بالقواعد العامة.	36	46.8	10	13.0	31	40.3	159	53	10
أشجع الطالبات المنحرفات سلوكيا للمشاركة فى الأنشطة المدرسية.	33	42.9	30	39.0	14	18.2	173	57.7	6
أتشاور مع زملائي حول كيفية التعامل الطالبات المنحرفات سلوكيا.	43	55.8	6	7.8	28	36.4	169	56.3	8
أنصح الطالبات المنحرفات سلوكيا بالاقلاع	49	63.6	10	13.0	18	23.4	185	61.7	3

عن السلوكيات المنحرفة.									
أكسب الطالبات معلومات حول خطورة الانحرافات السلوكية.	49	63.6	25	32.5	3	3.9	200	66.7	1
أتابع الطالبات المنحرفات سلوكيا بالمدرسة.	43	55.8	8	10.4	26	33.8	171	57	7
أعقد محاضرات وورش عمل مع الطالبات المنحرفات سلوكيا بالمدرسة.	28	36.4	44	57.1	5	6.5	177	59	5
أحضر دورات تدريبية حول سبل التعامل مع الطالبات المنحرفات سلوكيا.	16	20.8	27	35.1	34	44.2	136	45.3	11
أعدل بعض الأفكار الخاطئة لدى الطالبات المنحرفات سلوكيا.	13	16.9	9	11.7	55	71.4	103	34.3	15
أحول بعض الطالبات المنحرفات سلوكيا إلى مكتب الخدمة المدرسية.	18	23.4	15	19.5	44	57.1	128	42.7	14
أضع خطط علاجية لحالات الطالبات المنحرفات سلوكيا.	23	29.9	6	7.8	48	62.3	129	43	13
اجمع معلومات حول طبيعة مرحلة المراهقة(خصائص – مشكلات –احتياجات).	49	63.6	24	31.2	4	5.2	199	66.3	2
استعين بدور الأشخاص الداعمين فى تعديل سلوكيات الطالبات المنحرفات(اسرة – رجال الدين – المدرسين – ادارة المدرسة).	46	59.7	11	14.3	20	26.0	180	60	4
احرص على اقامة علاقات مهنية مع الطالبات المنحرفات سلوكيا.	36	46.8	13	16.9	28	36.4	162	54	9
أساعد الطالبات المنحرفات سلوكيا للتعبير الحر عن مشاعرهن.	38	49.4	27	35.1	12	15.6	180	60	4
أنمى مهارات الطالبات المنحرفات سلوكيا للتعامل مع الضغوط التى تواجههن.	26	33.8	2	2.6	49	63.6	131	43.7	12
المجموع							2582		
القوة النسبية: 70%	المتوسط الحسابي = 33.649						الانحراف المعياري = 7.509		

يتضح من نتائج الجدول السابق إلى أن القوة النسبية للبعد الرابع والخاص بطبيعة دور الاخصائى الاجتماعى مع الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكيا جاءت متوسطة حيث بلغت نسبتها(٧٠%) وبمتوسط حسابي ٣٣,٦٤٩، وبانحراف معياري ٧,٥٠٩، اتضح ذلك فى قدرة الاخصائي الاجتماعى على اكساب الطالبات معلومات حول خطورة الانحرافات السلوكية، وأنه يعمل على جمع معلومات حول طبيعة مرحلة المراهقة من حيث(خصائصها – مشكلاتها – احتياجاتها)، ويهتم أيضا بنصح الطالبات المنحرفات سلوكيا بالاقلاع عن السلوكيات المنحرفة،

ويستعين للقيام بدوره مع الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكيا ببعض الأشخاص الداعمين فى تعديل سلوكياتهن كلأسرة ورجال الدين والمدرسين وادارة المدرسة، كما يقوم بدور مهم فى مساعدة الطالبات المنحرفات سلوكيا للتعبير الحر عن مشاعرهن، ويعقد معهن محاضرات وورش عمل بالمدرسة؛ ولأهمية الأنشطة المدرسية فى حل مشكلات الطالبات فيحرص الاخصائى الاجتماعى على تشجيع الطالبات المنحرفات سلوكيا للمشاركة فى الأنشطة المدرسية، كما يهتم أيضا بمتابعة الطالبات المنحرفات سلوكيا بالمدرسة، ويتشاور مع زملائه حول كيفية التعامل مع مشكلات الطالبات المنحرفات شلوكياً، كما يحث الطالبات بشكل مستمر بضرورة الالتزام بالقواعد العامة، ويحرص أيضاً على اقامة علاقات مهنية مع الطالبات المنحرفات سلوكيا لمساعدتهن للتعبير الحر عن مشكلاتهم؛ وبالرغم من هذه الأدوار المهمة التى يقوم بها الاخصائى الاجتماعى مع الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكيا؛ إلا أنه تنقصه القدرة على تعديل بعض الأفكار الخاطئة لدى الطالبات المنحرفات سلوكيا أو وضع خطط علاجية تتناسب مع طبيعة المشكلات التى تعانى منها الطالبة المراهقة المنحرفة سلوكياً، كما أنه يحتاج إلى تدريب لكى يستطيع أن ينمى مهارات الطالبات المنحرفات سلوكيا للتعامل مع الضغوط التى تواجههن؛ وبالرغم من أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى المساعدة فى حل مشكلات هؤلاء الطالبات؛ إلا أن مجتمع الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين العامليين فى ادارة غرب الفيوم التعليمية لا يهتمون بتحويل الطالبات المنحرفات سلوكيا إلى مكتب الخدمة المدرسية، وقد يرجع ذلك إما لعدم معرفته بطبيعة دور هذه المكاتب أو لأن المكاتب لا تقوم بالدور المطلوب منها فى هذا الشأن، وأشار الاخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة إلى أنهم بحاجة إلى دورات تدريبية حول سبل التعامل مع الطالبات المنحرفات سلوكيا.

المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس:

جدول رقم (٧) يوضح المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		المقياس ككل	
		قيمة ر	القرار	قيمة ر	القرار	قيمة ر	القرار	قيمة ر	القرار
تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.		.403**	دال	.272*	دال	-.251-*	دال	.495**	دال
مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.				.249*	دال	-.236-*	دال	.484**	دال
علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر.						.075	غير دال	.632**	دال
الاخصائى الاجتماعى والانحرافات								.516	غير

السلوكية للطالبات المراهقات.									دال
المقياس ككل								.532**	دال

تظهر نتائج الجدول السابق وجود ارتباط معنوي عند مستوي ٠،٠١ بين البعد الأول تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة مع أبعاد المقياس الاخرى، والمقياس ككل، ويوجد ارتباط أيضا بين البعد الثانى المرتبط بمشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا مع البعد الثالث والرابع والمقياس ككل، وذلك عند مستوى معنوية٠،٠١، كما يوجد ارتباط بين البعد الثالث الخاص بعلاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر والمقياس ككل عند مستوي ٠،٠٥ فى حين لا توجد علاقة بينه وبين البعد الرابع والخاص بدور الاخصائى الاجتماعى مع الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، وهذا يؤكد الترابط والتكامل بين أبعاد المقياس في قياس الشيئي المراد قياسه وهو الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات ودور الاخصائى الاجتماعى فى مواجهتها.

الوقوف علي الفروق ذات الدلالة المعنوية بين الذكور والإناث وأبعاد المقياس والمقياس ككل يمكن استنتاج ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٨) يوضح نتيجة تطبيق اختبار t-test لإيجاد فروق بين النوع وأبعاد المقياس والمقياس ككل.

المتغيرات	المتوسطات		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة " ت "		مدى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		ذكور	إناث	
تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.	33.791	31.283	3.7645	4.5165	75	2.371	2.540	غير دال
مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.	32.166	32.754	3.1438	4.5989	75	-.568-	-.653-	غير دال
علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر.	28.833	28.981	3.5712	4.1671	75	-.150-	-.159-	غير دال
الاخصائى الاجتماعى والانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.	32.291	34.264	7.6583	7.4321	75	-1.069-	-1.056-	غير دال
المقياس ككل	127.08	127.28	10.417	10.956	75	-.075-	-.077-	غير دال

يتضح من تطبيق اختبار t-test لقياس الفروق بين الذكور والإناث (كمتغير مستقل) وبين كل من أبعاد المقياس والمقياس ككل (كمتغيرات تابعة) أكدت النتائج عدم قدرة المتغير المستقل علي إحداث أي تغييرات في المتغيرات التابعة بمعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث والمتغيرات السابقة.

للتعرف علي دلالة الفروق بين فئات العمر وأبعاد المقياس والمقياس ككل يمكن استنتاج ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين الذكور فئات العمر وأبعاد المقياس والمقياس ككل.

فئات العمر / أبعاد المقياس	متوسط الفروق	درجات الحرية	قيمة ف	المعنوية	القرار
البعد الأول: تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.	469.472	3	7.680	٠،٠٠٠	توجد فروق
البعد الثانى: مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.	8.210	3	.458	.712	لا توجد فروق
البعد الثالث: علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر.	8.232	3	.513	675	لا توجد فروق
البعد الرابع: الاخصائى الاجتماعى والانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.	82.163	3	1.485	226	لا توجد فروق
المقياس ككل	25.639	3	216	.885	لا توجد فروق

يتضح من تطبيق مقياس تحليل التباين لقياس الفروق بين فئات العمر (كمتغير مستقل) وأبعاد المقياس والمقياس ككل (كمتغير تابع) أكدت النتائج وجود فروق قوية بين فئات العمر والبعد الأول المرتبط بتمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة عند مستوي معنوية ٠,٠١، وهذا يدل علي أنه كلما زاد العمر زادت الفروق لصالح الأكبر سنا أي عامل الخبرة الحياتية، كما أكدت نتائج الجدول عدم وجود فروق بين فئات العمر وكل من البعد الثاني المرتبط بمشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا، والبعد الثالث المرتبط بعلاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر، والبعد الرابع المرتبط بدور الاخصائى الاجتماعى مع الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات بمعنى أن عامل الخبرة ليس له تأثير فى هذا الأمر.

للتعرف علي دلالة الفروق بين المؤهل الدراسى وأبعاد المقياس والمقياس ككل يمكن استنتاج ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين المؤهل الدراسى وأبعاد المقياس والمقياس ككل.

المؤهل الدراسى / أبعاد المقياس	متوسط الفروق	درجات الحرية	قيمة ف	المعنوية	القرار
البعد الأول: تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.	87.234	3	1.135	.341	لا توجد فروق
البعد الثانى: مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.	16.871	3	.960	.416	لا توجد فروق

البعد الثالث: **علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر.**	22.286	3	1.440	238	لا توجد فروق
البعد الرابع: **الاخصائى الاجتماعى والانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.**	124.74	3	2.328	.082	لا توجد فروق
المقياس ككل	47.557	3	404	751	لا توجد فروق

يتضح من تطبيق مقياس تحليل التباين لقياس الفروق بين المؤهل الدراسى (كمتغير مستقل) وبين كل من أبعاد المقياس والمقياس ككل (كمتغيرات تابعة) أكدت النتائج عدم قدرة المتغير المستقل علي إحداث أي تغييرات في المتغيرات التابعة بمعني أنه لا توجد فروق بين المؤهل الدراسى لمجتمع الدراسة والمتغيرات السابقة.

للتعرف علي دلالة الفروق بين سنوات الخبرة وأبعاد المقياس والمقياس ككل يمكن استنتاج ذلك من الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين سنوات الخبرة وأبعاد المقياس والمقياس ككل.

سنوات الخبرة **أبعاد المقياس**	متوسط الفروق	درجات الحرية	قيمة ف	المعنوية	القرار
البعد الأول: **تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.**	82.658	3	1.073	.366	لا توجد فروق
البعد الثانى: مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.	33.620	3	1.992	.123	لا توجد فروق
البعد الثالث: **علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر.**	34.407	3	2.297	.085	لا توجد فروق
البعد الرابع: **الاخصائى الاجتماعى والانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.**	28.406	3	.494	.688.	لا توجد فروق
المقياس ككل	181.26	3	1.615	.193	لا توجد فروق

يتضح من تطبيق مقياس تحليل التباين لقياس الفروق بين سنوات الخبرة (كمتغير مستقل) وأبعاد المقياس والمقياس ككل (كمتغير تابع)، أكدت النتائج عدم قدرة المتغير المستقل علي إحداث أي تغييرات في المتغيرات التابعة بمعني أنه لا توجد فروق بين سنوات الخبرة لمجتمع الدراسة والمتغيرات السابقة.

للتعرف علي دلالة الفروق بين الدورات التدريبية وأبعاد المقياس والمقياس ككل يمكن استنتاج ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح دلالة الفروق بين الدورات التدريبية وأبعاد المقياس والمقياس ككل.

الدورات التدريبية / أبعاد المقياس	متوسط الفروق	درجات الحرية	قيمة ف	المعنوية	القرار
البعد الأول: **تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة.**	82.408	3	1.069	.366	لا توجد فروق
البعد الثانى: مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا.	2.276	3	.127	.881	لا توجد فروق
البعد الثالث: **علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر.**	1.810	3	.112	.894	لا توجد فروق
البعد الرابع: **الاخصائى الاجتماعى والانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات.**	23.433	3	.409	.666	لا توجد فروق
المقياس ككل	34.980	3	.299	.743	لا توجد فروق

يتضح من تطبيق مقياس تحليل التباين لقياس الفروق بين الدورات التدريبية (كمتغير مستقل) وأبعاد المقياس والمقياس ككل (كمتغير تابع)، أكدت النتائج عدم قدرة المتغير المستقل علي إحداث أي تغييرات في المتغيرات التابعة بمعني أنه لا توجد فروق بين عدد الدورات التدريبية التى حصل عليها مجتمع الدراسة والمتغيرات السابقة.

ترتيب أبعاد مقياس الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات وفقا لقوتها النسبية.

ولمزيد من التفصيل سعت الباحثة إلى ترتيب أبعاد مقياس الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات حيث جاءت وفق الترتيب التالي: البعد الثانى: مشاغبة الطالبات المنحرفات سلوكيا في الترتيب الأول، ثم في الترتيب الثاني بُعد تمرد الطالبات المنحرفات سلوكيا على السلطة، وجاء في الترتيب الثالث بُعد علاقات الطالبات المنحرفات سلوكيا مع الجنس الآخر، ثم جاء في الترتيب الأخير بُعد دور الاخصائى الاجتماعى مع الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات، لقد تمثل الهدف من الوصول إلى الترتيب المعروض في مساعدة الاخصائيين الاجتماعيين في الوقوف المشكلات التي تتطلب التركيز عليها بدرجات أكثر من غيرها، وبقراءة أخرى فإن الاخصائى الاجتماعى يجب أن يولى اهتماماً وتركيزاً أكثر للبُعد الأخير، ثم يتدرج الاهتمام ليصل إلى البُعد الذي يسبقه ترتيبا، وهكذا وصولا إلى الترتيب الأول، والرسم البياني التالى يوضح ترتيب الأبعاد الفرعية وفق درجة قوتها النسبية.

رسم بياني رقم (١) يبين ترتيب أبعاد المقياس وفقا لقوتها النسبية.

ج) النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع: الاساليب العلاجية المقترحة لتفعيل دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات:

من تحليل نتائج الدراسة الحالية المرتبطة بتحديد طبيعة المشكلات التى تعانى منها الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً، والتى تمثلت فى تمرد الطالبات على السلطة، ومشاغبتهن واثارتهن للفوضى والاعتداء على زميلاتهن، واقامتهن علاقات مع الجنس الآخر، وبتحليل طبيعة دور الاخصائى الاجتماعى فى تعامله مع مشكلات هؤلاء الطالبات؛ ونتيجة لتعدد المداخل العلاجية التى تعتمد عليها طريقة خدمة الفرد فى تعاملها مع المشكلات المختلفة للحالات الفردية؛ فإن الباحثة تقترح بعض الأساليب العلاجية من المداخل العلاجية المختلفة التى تتفق مع مشكلات الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكياً، وعلى الاخصائى الاجتماعى أن يختار منها ما يناسب سمات الطالبة المراهقة، ونوع الانحراف الذى تعانى منه، ودرجة حدته، **ومن هذه الأساليب العلاجية الآتى:**

١- **التدعيم الإيجابى:** وهي إثابة الطالبة على سلوكها السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليها أمام زملائها أو منحها هدية مناسبة، أو الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكها في رحلة مدرسية مجانا أو الاهتمام بأحوالها... الخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف. كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة غير العدوان منها النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء وغيرها، ويتم ذلك من خلال تقديم الاخصائى الاجتماعى الدعم عقب حدوث السلوك المرغوب من الطالبة المنحرفة سلوكياً؛ مما يزيد من إحتمال تكرار هذا السلوك فيما بعد، وتكرار تقديم الدعم فى كل مرة يحدث فيها السلوك

المرغوب يساعد على تأسيس العادة السلوكية؛ ولكى يكون التدعيم الإيجابى فعال يجب إتباع **الآتى:**

أ) تحديد الإستجابة المراد تدعيمها.

ب)التأكيد على أن تدعيم الإستجابة من أجل بناء السلوك المرغوب.

ت)لكل فرد تدعيم خاص به مناسب لشخصيته.

٢- **التدعيم السلبى:** ويتم ذلك من خلال قيام الاخصائى الاجتماعى بمساعدة الطالبة المنحرفة سلوكيا على إزالة مثير مكروه عقب حدوث الإستجابة حيث تزيد الطالبة من سلوكها المرغوب كى تتجنب المثير الذى يكون مؤلماً، ويكون ذلك من خلال إخضاع الطالبة إلى نوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة معينة، فالطالبة إذا نالها العقاب كلما اعتدت أو أذت الآخرين نفسيا أو جسديا كفّ عن ذلك العدوان، وهنا يقوم الاخصائى الاجتماعى باستخدام أسلوب من أساليب العقاب: اللوم الصريح والتوبيخ، التهديد والوعيد، ومنعها من الاشتراك في النشاط الذي يميل اليه... الخ، ويستحسن أن يستخدم هذا الأسلوب بعد استنفاذ الأساليب الايجابية، فقد ثبت ان العقاب يؤدي إلى انتقاص السلوك غير المرغوب أسرع مما تحدثه الأساليب الأخرى، فهو يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب، ويؤدي إيقاف العقاب إلى ظهور السلوك مرة أخرى. أي أن العقاب لا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب ولكنه يكف السلوك غير المرغوب مؤقتا، إلا أنه يتعين عند استخدام هذا الأسلوب تحديد محكات العقاب وإعلانها مقدماً، ويمكن توضيح ذلك من خلال الخطوات **التالية:**

أ) يقع سلوك من الطالبة يتسبب فى مشكلة.

ب)ينتج عن المشكلة شئ مكروه للطالبة.

ت)يحدث سلوك إيجابى من جانب من الطالبة.

ث)يتم إزالة النتيجة المكروهة وبذلك يتحقق التدعيم السلبى.

٣- **تشكيل الإستجابة:** ويتم تطبيق هذا الأسلوب من خلال البدء مع الطالبة من حيث هى، ثم العمل على تقريب الوصول للسلوكيات المرغوب فيها؛ وذلك من خلال تقسيم السلوك المركب إلى أجزاء، وعندما تقوم به الطالبة يتم تدعيمه إلى أن يصل للسلوك النهائى، وهناك قواعد مرتبطة بتشكيل الإستجابة **هى:**

أ) يجب أن يكون التدعيم فى الحال للسلوك حتى يسهل الإستجابة.

ب)أن تحدد الإستجابة الصالحة للتدعيم فى كل مستوى حتى نصل إلى الإستجابة النهائية.

٤- **التدريب السلوكي:** ويتم ذلك بمساعدة الطالبة على تعلم أنماط سلوكية جديدة يتم تدريبها عليها (كإجراء موقف يقوم فيه الاخصائي بدور الطالبة المنحرفة التى تمارس سلوك خطأ، والطالبه أمامه) وبعد ذلك يخبرها عن أخطاءها لتتفادى تكرار هذا السلوك.

٥- **أسلوب إعادة بناء الجوانب المعرفية:** ويتم ذلك بمساعدة الطالبة على إدراك أفكارها الهدامة واللاعقلانية واستبدالها بأفكار واقعية، وذلك من خلال إقناع الطالبة بتقبل فكرة أن أفكارها الذاتية هي السبب في ردودها الانفعالية، ومساعدتها على تحديد معتقداتها الخاطئة وأنماط سلوكها التي تسببت فى مشكلاتها، ومساعدتها أيضا على تحديد المواقف التي تولد وتنتج المعارف اللاعقلانية(معرفة المواقف التي تغضب عندها) كما يساعدها على استبدال عباراتها الهدامة بأخرى بناءة، وأخيراً مساعدتها على مكافأة نفسها على نجاحها في السابق.

٦- **أسلوب التدريب على الصمود أمام الضغوط:** وذلك من خلال اكساب الطالبة مهارات معرفيه سلوكية للتعامل مع الحالات والمواقف الضاغطة، تزويدها بمعلومات حول طبيعة التوتر فتتولد لديها طاقة نفسية تنشط وتنطلق عند التعرض لضغوط حياتيه فتحاول جراء ذلك العودة إلى التوازن وخفض التوتر، فإذا زال التوتر وعادت الطالبة إلى توازنها توقف توليد الطاقة وشعرت بالراحة، كم يتم تزويدها بمعلومات حول طبيعة الضغوط النفسية (اكتئاب، قلق، شعور بعدم الازان الانفعالي) والاجتماعية (عزلة، وانسحاب، وعدم تأكيد الذات) والسلوكية (ادمان، تدخين)، ويزودها بمراحل مواجهة الضغط النفسي وهي: التهيؤ لمواجهة الضغط، والمقاومة والدفاع عن الذات، وتدريبها على مهارات التكيف المعرفية والسلوكية مثل: ابعاد العبارات السالبة التي تسبق الموقف الضاغط، واستبدال التعليمات السلبية قبل مواجهة الموقف الضاغط بعبارات ايجابية مثل "كيف يمكن التعامل مع الموقف بنجاح؟" وتعزيز الذات بمهارات ايجابية عند النجاح في التعامل مع المواقف.

٧- **النصح:** يمارس الاخصائى الاجتماعى أسلوب النصح فى حالة عدم استجابة الطالبة للإيحاء ويتطلب الأمر سرعة اتخاذ القرار أو عند طلب الطالبة بنفسها المشورة من الاخصائي الاجتماعي، ويجب ألا تقدم النصيحة بعد حدوث الخطأ لتعني "لقد قلت لك هذا من قبل"، وأن تحمل النصيحة دائماً عنصر الاحتمال والحركة لمنح الطالبة فرصة الاختيار والتفكير، وهناك فرق بين النصيحة الموضوعية المحددة والتي يخبر الاخصائي من خلالها بحقائق الموقف بما لا يظهر أي احتمال، وبين المشورة التي تحتمل الصواب والخطأ.

٨- **الإقناع:** حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي بجذب الطالبة إلى منطقة الواقع وذلك من خلال الإقناع الذي يستخدم التأثير العقلي وتفسير ما يغمض على الطالبة فهمه لإقناعها ببعض الأمور الضرورية التي يتطلب الأمر تنفيذها، كإقناع الطالبة بضرورة وضع جدول يومي لاستذكار الدروس.

٩- **العلاقة المهنية:** يستخدم الاخصائى العلاقة المهنية والتى من خلال نموها يتم تدعيم ذات الطالبة والتخفيف من حدة مشاعر القلق التوتر لديها أو الغضب أو الدونية وعدم الثقة

بالنفس، تلك المشاعر التي تصاحب الموقف الإشكالي الذي تواجهه الطالبة، ويستخدم الاخصائى العلاقة المهنية بمستوياتها الثلاث التدعيمية والتأثيرية والتصحيحية.

١٠- **الالهام:** ويتم صرف نظر الطالبة مؤقتا عن مشكلتها الحالية إلى شيء ثانوي مثل الرياضة أو الابداع الفني أو اي شيء آخر وعندما تنشغل بهذه الاشياء سوف تتمكن من استجماع قواها وطاقاتها لمواجهة المشكلة بالإضافة إلى انها لن تجد وقت للتفكير اللاعقلاني بخصوص هذه المشكلة او الشعور بالقلق نحوها.

١١- **التدريب التوكيدي:** ويستخدم الاخصائى هذا الأسلوب بهدف تدريب الطالبة على المهارات الاجتماعية مثل مهارة عقد الصداقات، ومهارة طلب الاستئذان، ومهارة التعبير عن المشاعر والحقوق وتعتبر هذه المهارات الاجتماعية ضرورية لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي، حيث يعاني الاشخاص الذي يفتقرون اليها من مشاكل شخصية مع الآخرين في البيت والعمل والمدرسة وخلال اوقات الفراغ، ويستند هذا الاسلوب على مبدأ وهو أن للناس الحق (ولكن ليس مفروضا) في التعبير عن انفسهم بطريقة تأخذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار، ومن خلال هذا الاسلوب يتم التحول من الحلقة المفرغة إلى الحلقة الايجابية: أي القيام بأي نشاط يتسم بالإيجابية ويبعث على السرور والبهجة بدلا من الاستغراق في التفكير السلبي والذكريات غير السارة.

١٢- **الإبعاد أو الإقصاء:** هو إجراء عقابي هدفه تقليل السلوك غير المقبول، ويقوم على افتراض أن السلوكيات غير المرغوبة الذى تأتيه الطالبة تتدعم وتتعزز من الأشخاص الذين حولها، وذلك عندما تتحدث الطالبة وتضحك في الفصل (وهذا سلوك غير مرغوب فيه) وابتسامات الطلابات الآخريات تعزز هذا السلوك لدى الطالبة ويعتبر هذا تعزيزاً وتدعيماً لسلوكها، ولكى نقوم بالإبعاد والإقصاء يجب علينا إبعاد الطالبة عن مصادر التعزيز أو البيئة المعززة، وسحب المعززات البيئية للسلوك لمدة مؤقتة ومحودة بعد تأدية السلوك غير المرغوب. ففي حالة الطالب المشاغب في المثال السابق يبقى في البيئة المعززة ولكنها تمنع من المشاركة في النشاط وتجلس بعيداً عن الطالبات ويتجاهلها المعلم طوال فترة الإقصاء بينما يقوم بتشجيع الآخريات وتعزيز سلوكهن المرغوب أثناء النشاط، أما إبعاد الشخص عن مصادر التعزيز فيكون في غرفة خاصة لا يتوفر فيها التعزيز ويجب القيام بعملية الإبعاد بهدوء قدر الإمكان وعدم الدخول في مناقشة مطولة ويكفي تذكيرها فقط بأن ما فعلته جزاءه الإقصاء، وفورية الإقصاء ضرورية حتى تتمكن الطالبة من الربط بين الإقصاء والسلوك، ويستخدم هذه الأسلوب في حل المشكلات السلوكية داخل الفصل مثل (العدوان، المشاكسة، الثرثرة والتخريب).

١٣- **النمذجة(القدوة):** ويستخدم الاخصائى هذا الأسلوب في بناء السلوكيات المرغوبة وتعديل السلوكيات غير المرغوبة للطالبة فالمدرسون يلعبون دوراً كبيراً في بناء السلوكيات المرغوبة فهم يمثلون القدوة للطالبة، ويمكن تنفيذ هذا الأسلوب من خلال تقديم الاخصائي لنماذج معينة من سلوكيات مرغوبة من نماذج حسنه وشخص يقوم بالسلوك المراد تعلمه على مرأى من الطالبة المنحرفة سلوكياً، ويمكن عرضها أيضاَ من خلال الأفلام أو المواقف المصورة. ثم تقوم الطالبة بتقليده بمساعدة النموذج ثم تؤديه بمفردها في مواقف مختلفة أو عن طريق النمذجة بالمشاركة حيث تقوم الطالب بمراقبة النموذج وتقوم بتقليده بمساعدة النموذج ثم تؤديه بمفرده في مواقف مختلفة؛ فإذا أرادنا أن نعلم الطالبة الانضباط الصفي أو النظافة أو المشاركة أو القيام بالواجبات المدرسية فإننا نعمد إلى نقل الطالبة المراد تغيير سلوكها إلى جانب طالبة آخرى مجده ومحبة لها وتعتبرها نموذجا لها فتلاحظه وتقتدي بها وتتعلم منها السلوكيات المرغوبة.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو بكر مرسى محمد: الهوية فى المراهقة والحاجة للإرشاد النفسى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٥م.

٢- أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

٣- أمال صادق، فؤاد أبو حطب: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٩م.

٤- ايمان شعبان عبدالجواد: دراسة اكلنيكية للعوامل المسببة للانحرافات السلوكية لتلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، كلية التربية، ٢٠١٤م.

٥- إيمان فؤاد الكاشف: مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب ارشادهم، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٩م.

٦- ايهاب عبدالخالق محمد: عرض تحليلى لأحدث البحوث العالمية والمحلية باستخدام نظريات ونماذج طريقة العمل مع الفراد للحد من السلوك الإنسحابى لدى المراهقين، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة لترقية الأستاذة المساعدين فى الخدمة الاجتماعية، المجلس الأعلى للجامعات، الدورة الثانية عشر، ٢٠١٦م- ٢٠١٩م.

٧- انظر كلاً من:

- أحمد عبدالكريم، محمد خطاب: الارشاد النفسى والاضطرابات الانفعالية للأطفال المراهقين، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- روبرت واطسون، هنرى كلاى ليندجرين: سيكولوجية الطفل المراهق، ترجمة داليا عزت مؤمن، القاهرة مكتبة مدبولى، ٢٠٠٤م.

٨- تيسير السيد عبدالوهاب: الإساءة الوالدية وعلاقتها بسلوك التمرد لدى المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ٢٠١٥م.

٩- حسن مصطفى عبدالمعطى: الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة (الأساليب – التشخيص – العلاج) القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

١٠- خولة عبدالله عبدالكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ٢٠٠٤م.

١١- ستيفن هارد: مشكلات الطفولة وسيكلوجية المراهقة – طرق علاجها، ترجمة جويتر الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٢- سلامه منصور محمد: دليل ارشادى لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المراهقين المكتئبين المعرضين للانتحار، ورقة عمل فى المؤتمر العلمى الثامن والعشرون، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ابريل، ٢٠١٩م.

١٣- عبدالفتاح دويدار: سيكلوجية النمو والارتقاء، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م.

١٤- عمرو رفعت على: العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، المؤتمر السنوى الثامن لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م، ٥٦٩- ٦٠٢.

١٥- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، القاهرة، المطابع الأميرية، ٢٠٠٥م.

١٦- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الاجرامى، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م.

١٧- محمد محمد حسان: الأنشطة الجماعية والتخفيف من الأثار السلبية لسوء استخدام الانترنت لدى الطلائع، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الحادى والعشرون، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ابريل، ٢٠١٠م.

١٨- مصطفى سويف: علم النفس دراسات نظرية وبحوث امبريقية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠م.

١٩- ناهد أحمد محمد: رؤية مستقبلية لفاعلية ممارسة خدمة الفرد مع المراهقات المنحرفات سلوكياً، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة لترقية الأستاذة فى الخدمة الاجتماعية، المجلس الأعلى للجامعات، الدورة الثانية عشر، ٢٠١٦م- ٢٠١٩م.

٢٠- هانى أحمد عبدالمنعم الصاوى: تقويم ممارسة أساليب الارشاد الجماعى فى خدمة الجماعة وتعديل السلوك الانحرافى للأطفال بلا مأوى، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٢م.

٢١- وزارة التعليم: الانحراف السلوكى ودرجة تأثيره على المستوى الدراسى لدى طلاب المرجلة المتوسطة، المملكة العربية السعودية، الباحة، ٢٠١٦م.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

1- Alison Hahn Johnson: Activities for group work with school, age children, helping teens work through grief, Journal of community and clinical practice, Volume 29, Francis, 2006.
2- Esther Priyadharshini: Counter narratives in 'naughty' students' accounts: Challenges for the discourse of behavior management, University of East Anglia Library, 2015.
3- Kim Ray: Effective behavior techniques and strategies in the classroom, PH D, University of Oklahoma, Faculty of Education. 2002.
4- Kin Rigby: countering bullying at an Australian secondary school, N.Y, Journal adolescence, 22(4), 1999.
5- Luis Concepcion; The Relationship between Videogame Use, Deviant Behavior, and Academic Achievement among a Nationally Representative Sample of High School Seniors in the United States, American Journal of Educational Research,VOL4, NO,16, 2016.
6- Mark Doherty: Mobile phone mood Chating for adolescents, British Journal of Guidance and Counseling, VOL, 3, 2008.
7- Suniya S. Luthar; Dimensions of adolescent rebellion: Risks for academic failure among high- and low-income youth, SUNIYA S. LUTHAR and NADIA S. ANSARY Teachers College, Columbia University, 2018.
8- Virginia L. Rothwell; The Relationship between Attitudes toward Deviance and Deviant Behavior: The Influence of Science, Individualism, Social Bonds and Deviant Peers, Dissertation submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State, University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, 2009.